

عز الدين قلق

1978-1936

ولد عز في حيفا عام 1936. وحمله أبوه المجاهد في ثورة القسام الكبرى ذلك الاسم تيمنا بالثائر الراحل.

هاجرت العائلة عام 1948 إلى لبنان حيث مكثت بضعة أشهر. ومن ثم إلى دمشق حيث استقر بها المقام. وفي الشام نشأ عز في حي شعبي ودرس وتفوق وشارك جيله اهتماماته السياسية والثقافية. فنشر وهو في العشرين سلسلة من القصص القصيرة في مجلة "النقاد" الأدبية التقدمية عبر من خلالها عن يقظة وجدان وطني واجتماعي وعن حساسية ورقة بالغتين.

درس العلوم في جامعة دمشق. وتخرج منها عام 1962 بعد أن قطعت دراسته فترة اعتقال دامت ثلاث سنوات بتهمة "الميل اليسارية".

فور تخرجه، سافر على المملكة السعودية حيث أمضى عامين يدرّس لطلاب المدارس الثانوية. ثم قدم إلى فرنسا لمتابعة تحصيله العلمي فنال شهادة الدكتوراه في العلوم من جامعة بواتييه عام 1969.

حين وقعت مجازر الأردن في أيلول 1970 كان عز الدين قلق رئيسا لاتحاد طلبة فلسطين في فرنسا ومناضلا في حرة فتح. وقد قام في تلك الفترة على جانب الشهيد محمود الهمشري ممثل فتح في فرنسا وعدد من أصدقاء القضية العرب والفرنسيين بتنظيم حملة إعلامية كبيرة دفاعا عن الشعب المههد بالإبادة. وهكذا نشطت "لجنة المبادرة لدعم الكفاح الفلسطيني" وظهرت جريدة " فدائي " « Fedai » لإعلام الرأي العام الفرنسي والعرب المقيمين في الغربية بمجرى الأحداث ولتعبئة الثورة الفلسطينية.

عام 1972 اغتال عملاء صهاينة الشهيد محمود الهمشري وبعد ذلك بسنتين عام 1974 عين عز مندوبا لمنظمة تحرير فلسطين خلفا للشهيد محمود.

وظوال عمله على رأس مكتب المنظمة في باريس، وحتى اغتياله على يد الغدر والغباء في 3 آب 1978 نشط عز نشاطا كبيرا في التعريف بقضية شعبه فكتب في الصحافة وناقش أمام عدسات التلفزة ونظم المهرجانات وخطب فيها ولم يترك

مدينة صغيرة أو كبيرة غلا وذهب إليها مباشرة بقضية شعبه وثورته شارحا عدالتهما. وفاضحا المؤامرات الهادفة لتصفيتها. وكان يقوم بكل هذه المهام في ظروف صعبة. وغالبا ما كان يتعرض لأجواء عدائية بسبب هيمنة الدعاية الصهيونية في الساحة الفرنسية. ولعل فاعلية عمله هي التي دفعت بالصهاينة وعملائهم إلى التحريض على اغتياله مرارا. حتى أن مجلة "مينوت" اليمينية المتطرفة كرست عدة مقالات لمهاجمته ناعته إياه " بالمتصلب وبالرفضي"...

ساهم عز في تأسيس وتنشيط عدة مؤسسات ثقافية وإعلامية مساندة للقضية في فرنسا. منها المجموعة الوطنية أجل فلسطين وجمعية فرنسا فلسطين والجمعية الطبية الفرنسية الفلسطينية ومجموعة السينما الفلسطينية في فرنسا. الشهيد عز الدين قلق عضو في حركة فتح وفي المجلس الوطني الفلسطيني.